لأنا رأينا شروح الأصل حاموا حوله ، ولم يشربوا سلسبيله .
ورأينا الخوض في بحره فاستصعبوا طريقه واستوعروا سبيله .
فأتوا به جزافا . ولبسوا تحريره من التخليط خرقا . وقوله
والخضم مبتدأ والأكل للشيء خبره وقوله بالأضراس متعلق
بأكل والأضراس ما عدا الأسنان [illegible] وإنما يفترقان في كون
الضرس مذكرا بخلاف السن فقد مر أنها مؤنثة وكان الناظم
استعمل الأضراس هنا بمعنى الأسنان ومرادها لا تختص به
والكم معطوف على الأضراس والجميع توكيد له وهو ممنوع
من الصرف للعلمية ووزن الفعل في القول المختار . يعني أن
الخضم هو الأكل بجميع الفم وما اشتمل عليه من الأضراس بحيث
لا يبطل شيء منه فهو أعم من القضم الذي هو الأكل بالمقدم
فقط وقوله الأكل للناس أتى به للبيان لأن غالب الناس
يخضم ولا يقضم ويأكل بجميع فمه ويستعمل جميع أضراسه بخلاف
غير الناس من الحيوانات فالغالب عليها القضم لفقدان آلة
الخضم والأكل إما خبر مبتدأ محذوف أي ذلك أو حال من الخبر
أي الأكل حالة كونه للناس والله أعلم قوله

وقد بلعتُ وسرطتُ مثله لكنه بما يليه أكله

يقال بلع الطعام بلعا بالتحريك وبلع الماء والريق بلعا
بالفتح [illegible] بكسر الماضي وفتح المستقبل كفرح فيهما ابتلعه هذه
اللغة الفصحى وعليها اقتصر المجد والجوهري وابن القوطية والقطاع
وغيرهم وزعم شارح الأصل أن مقابله مفقود وإنما ذكره
المصنف لأن الناس على خلافه قلت اقتصارهم على هذه
اللغة فقط قصور فقد صرح الفيومي وغيره بأن فيه لغة أخرى
وهي الفتح فيهما [illegible] فتكون هي مقابلة الفصحى خلافا
للشارح والله أعلم . وقوله وسرطته مثله مبتدأ وخبر

يعني

بلع وسرط

يعني أن سرط مثل بلع في وزنه الذي هو كسر الماضي وفتح
المستقبل على اللغة الفصحى [illegible] وفي معناه وأن الناس فيه لغة
أخرى تقابل الفصيح وهي فتح الماضي وضم المستقبل كنصر
لأنها ليست مرادة والباب محرز مثل قال في الصحاح سرطت
الشيء بالكسر أسرطه سرطا بلعته واسترطته ابتلعته وفي
المثل (لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى) من قولهم
أعقيت الشيء إذا أزلته من فيك لمرارته كما يقال أشكيت
الرجل إذا أزلته عما يشكوه قلت المثل ظاهر وكلمته
غير خافية وفي معناه قول الآخر (لا تكن سكرا فيأكلك
الناس ولا حنظلا تذاق فترمى) وفي المصباح سرطته
أسرطه من باب تعب سرطا بلعته واسترطته على افتعلت
وفي ابن القطاع سرط الشيء سرطا بلعه ومثله في ابن القوطية
وفي القاموس سرطه كفرح ونصر سرطا وسرطانا محركتين
ابتلعه كاسترطه فتحصل أنه لا فرق بين بلع وسرط وأنهما متحدان
في المعنى مترادفان وبه تعلم أن تخصيص الناظم سرط بما
يليه أكله إنما هو تحقيق منه رحمه الله [illegible] لم يعرف
لسواه [illegible] أصل . والمعتمد على مراعاة
نقله [illegible] . ولبه مضارع
لأن الشيء [illegible] ولبه كتب ومنه
أو المحققة [illegible] ولان العصية [illegible] قوله

وقد زردت مثله سرطه أي [illegible] الشيء كفرح

وازدرده ابتلعه فهو كبلع وسرط في الوزن والمعنى [illegible]
[illegible] الجوهري والفيومي [illegible]
[illegible] وغيرهم [illegible] شارح الأصل أن
مقابل الفصيح هنا مفقود أيضا وأقول [illegible]

كف

زرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1